بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصادقين

نشرة نصف شهرية
تصدر عن المكتب الاعلامي
متخصصة بنقل أحاديث وخطابات
وفتاوى وأخبار
سماحة المرجع الديني
آية الله العظمى
الشيخ محمد اليعقوبي
(دام ظله الشريف)

الإسلام محتاج الى جميع ابنائه

العدد ٦٩

الجمعة ١٨ ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ ٢٥ نيسان ٢٠٠٨م

إعمار الروضة العسكرية لابد أن يقترن بإعمار مدينة سامراء

رسالة المرجعية الدينية في النجف الأشرف إلى النساء الرساليات الأوربيات

بشيء من الحكمة نستطيع معالجة المشاكل بدون خسائر [1]

استطيع ان الخص وظائفكم بمحورين

الأول: خدمة الناس

الثاني: مواجهة الفتن

وكل من العنوانين باب ينفتح منه ألف باب فان خدمة الناس لها مجالات واسعة بسعة الاحتياجات والمشاكل والمصائب والكوارث التي تصيبهم وما أكثر ما يعاني مجتمعنا اليوم من مشاكل اجتماعية واقتصادية وصحية وتعليمية وخدماتية وغيرها، عندما يأتيني المسؤولون وهم يشعرون بأن للمرجعية فضلا عليهم بشكل من الاشكال ويعرضون أي خدمة نطلبها منهم ليردوا بها الجميل، فيكون جوابي لهم انني حينما أخدمكم لا أطلب منكم جزاءا ولا شكورا وجزائي هو أن تخدموا الناس، كما قال تعالى على لسان نبيه الكريم (ص) (قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى) وقرباي أنا ليس أخي وابن عمي وانما هم المؤمنون وعموم الناس، ودائما اذكرهم بالحديث الشريف (كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الأخوان) . وأما الفتن التي يجب علينا جميعا التصدي لها فانها متنوعة أيضا اذ تعصف ببلدنا اليوم فتن عقائدية وفكرية وأخلاقية وسياسية، فتجد من أوساطنا من يكتب في التشكيك في عقائدنا ويشوش أفكار شبابنا بعد ان يخلط الحق بالباطل بعناوين براقة كالحداثة والتنوير والتجديد و نحوها، ونواجه فتنا أخلاقية فما إن يستقر الوضع الأمني وتعود الحياة إلى طبيعتها في مدينة ما حتى تبدأ مظاهر الفساد والانحلال وأتباع الشهوات ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار، جهنم يصلونها وبئس القرار﴾ إبراهيم٢٨-٢٩.

وأما الفتن السياسية فقد جرت الويلات على شعبنا واستنزفت الأرواح والأموال ونشرت الخراب لا لشيء إلا حب التسلط والرئاسة، ولو ان الأمور عولجت بشيء من الحكمة لما وصلنا الى هذا الحال الذي يؤلم الصديق ويفرح العدو.

لذا على الحكماء من علماء الدين ورؤساء العشائر والوجهاء أن يمارسوا دورهم الإصلاحي الحكيم في وأد الفتن وجمع الشمل ومعالجة المشاكل والاختلافات كما استطاع عدد منهم فعلا في إنقاذ مدن عديدة من الكوارث.

(١) من حديث سماحة الشيخ اليعقوبي مع وفد السادة الحسينيين والوجهاء في مدينتي كربلاء والهندية يوم ١/ع١٤٢٩/٢ المصادف ٢٠٠٨/٤/٨ ومع وفد مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) الثقافية في الكوت يوم ٩/ع١٤٢٩/٢ المصادف ٢٠٠٨/٤/١٦ يوجد خطاب سابق بهذا العنوان.

إعمار الروضة العسكرية لابد أن يقترن بإعمار مدينة سامراء

استقبل سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) بعض أفراد الموكب الذي تجمع من عدة مدن عراقية في كربلاء وانطلق في ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في ٨/ربيع الأول/١٤٢٩ إلى مرقد السيد محمد ابن الإمام الهادي (عليه السلام) في بلد ثم توجهوا إلى سامراء، كما تلقى سماحته تقريرا من مجموعة الفضلاء الذين توجهوا من بغداد إلى سامراء في نفس الذكرى وأقاموا المآتم ومجالس العزاء وحضرها عدد من المسؤولين وعناصر القوات الأمنية المسلحة وضجت الروضة العسكرية بالبكاء والعويل حزنا على مصائب الإمامين الهمامين ويزيد الأسى واللوعة منظر قبتهما المهدومة.

واطلعوا على سير عملية الإعمار التي لا يمكن اعتبارها عملا حقيقيا وفق البرنامج الذي تسير فيه والعدد المحدود الذي لا يتجاوز عدد الأصابع من العمال ومهندس مصري من قبل منظمة اليونسكو، وقد لا تعدو العملية أن تكون ذرا للرماد في العيون وللاستهلاك الإعلامي فقط، وخضوعها لحسابات سياسية ومصالح ضيقة ولا يوجد أي مبرر للتقصير في أداء هذا الواجب العظيم فالوضع الأمني مستتب والطريق إلى سامراء آمن ووصفه بعضهم بأنه أأمن من العاصمة بغداد، وصادف وجود محافظ صلاح الدين وأهالي سامراء الذين ابدوا الاستعداد الكامل للمساهمة في هذا العمل الجليل.

وقال سماحته لبعض المعنيين إن إعمار الروضة العسكرية الشريفة يجب إن يقترن مع خطة شاملة لأعمار مدينة سامراء وتحسين الخدمات والوضع المعاشي لأهلها فان الحياة الاقتصادية تكاد تكون مشلولة والخدمات متردية وقد عانت المدينة إهمالا من لدن حكم صدام المقبور لاعتبارات شخصية ولا يمكن أن تزدهر زيارة الإمامين العسكريين إذا لم يكن أبناء سامراء الغيارى بخير ويستعيدوا عزتهم وكرامتهم وحريتهم.

وكل ذلك متوقف على إرادة صادقة للبناء والازدهار تتسامى الأنانيات من جميع الأطراف وسيجدون عندئذ في معونتهم الملايين من عشاق أهل البيت (عليهم السلام) والتواقين لزيارة الروضة العسكرية (سعيا على الرأس لا سعيا على القدم) لتكتحل عيونهم وتشفى قلوبهم وتسموا أرواحهم بالحضور في تلك المشاهد التي أذن الله تعالى لها أن ترفع ويذكر فيها اسمه.

المرجعية الرشيدة والأحداث الجارية في العراق

يتابع سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) بمرارة وألم الكارثة الإنسانية التي حلت بمدينة البصرة خصوصا ومدن العراق عموما بحيث افتقدت بعض العوائل لقطرة ماء تسقي رضعانها وكسرة خبز يقتاتون عليها، وقضى عدد من الجرحى الأبرياء بالرصاص والقذائف التي لا يعلمون مصدرها ولا سبب أستهدافهم بها، قضوا نزفا لعدم امكان نقلهم الى المستشفى و نحوها من المصائب.

وقد أوقف سماحته جملة من نشاطاته للتفرغ لمعالجة هذه الأزمة، وهو يتحرك من خلال كل القنوات والواجهات المتاحة لذلك، وانه لا يتوانى عن اتخاذ أي خطوة تساهم في الحل.

وإن سماحته لا يعتمد لغة البيانات التي تتميز غالبا في مثل هذه الظروف العصيبة التي نمر بها بالتملق لهذه الجهة أو تلك، أو ركوب الموجة للقفز إلى موقع ما، أو لتصفية الحسابات مع الآخرين، أو الوصول إلى مصلحة ما. وإنما ينهض ومن تبعه بمسؤوليته الجسيمة في حقن الدماء وإزالة أسباب الاحتقان وإطفاء الفتنة وحماية أرواح الناس وممتلكاتهم ومصالحهم وأفكارهم، وإن سماحته لم يتوقف يوما ما عن إبداء توجيهاته إلى الأمة وما يجب على جميع الشرائح فعله، ويشخص أسباب المشاكل والفتن قبل وقوعها ويضع ازاءها العلاجات المناسبة ولا يحتاج إلى وقوع الكارثة لكي تحركه لقول أو فعل ما، لأن المصيبة تكون حينئذ قد حلت، والعاقل هو من يتجنب الخسائر قبل وقوعها.

ومن يتابع خطابات وكلمات المرجعية الرشيدة فإنه سيكون على بصيرة من أمره.

مكتب سماحة آية الله العظمى
الشيخ
محمد اليعقوبي (دام ظله)
٢١ / ع١/ ١٤٢٩ هـ
٢٠٠٨/٣/٢٩ م

رسالة المرجعية الدينية في النجف الأشرف إلى النساء الرساليات الأوربيات [1]

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق.

والصلاة والسلام على جميع أنبياء الله ورسله والأئمة الهادين ومن تبعهم بإحسان.

توجد كلمة قصيرة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) تختصر كتابا في معناها، وهكذا كل كلماته (عليه السلام)، ولا عجب في ذلك فهو تلميذ مدرسة القران الكريم، قال فيها (عليه السلام) (قيمة كل امرئ ما يحسنه) فكلما زاد الإنسان من أعمال الخير والبر والإحسان زادت قيمته عند الله تبارك وتعالى فازداد قربا من ربه وقد قال الله تبارك وتعالى إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا (الكهف: ٣٠).

ومساحة الإحسان واسعة تبدأ من داخل النفس الإنسانية بتهذيبها وتنقيتها من الصفات الرذيلة كالحقد والحسد والجبن والبخل والكراهية والأنانية والجهل واتباع الأهواء والشهوات ثم تبدأ النفس الكريمة الطاهرة العفيفة بالإشعاع على الآخرين والإحسان إليهم.

وأتذكر أنني كنت مرة في الحرم العلوي المطهر لزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) ودار في ذهني معنى لكلمته السابقة حاصله ان قيمة كل امرئ هي بمقدار ما يحمل من صفات الأسماء الحسنى لله تبارك وتعالى كالكريم والرحيم والعليم والغفار والحليم وغيرها فتزداد قيمة الإنسان كلما ازدادت نسبة ما يتحلى به من هذه الصفات.

ولا شك ان الإنسان مهما تكن له من قيمة كفرد فان قيمته تزداد اذا انضم إلى غيره لان العمل الجماعي والمؤسساتي يكسب الفرد قيمة إضافية، فعمل مجموعة أفراد أكثر قيمة من مجموع قيم هؤلاء الأفراد متفرقين اضرب لكم مثالا لو أن دورية كتب معينة تتألف من عشرة مجلدات فان قيمة الدورية الكاملة أثمن من مجموع قيم كل جزء على حدة لو وجد منفردا لان الانضمام بحد ذاته له قيمة إضافية.

فالا نخراط في العمل الجماعي زيادة في الإحسان وقد وعد الله تبارك وتعالى في الآية المتقدمة انه لا يضيع أجر من أحسن عملا، ونحن في هذه الدنيا نطمح إلى تحقيق اكبر مقدار ممكن من الأعمال الصالحة لنزداد قربا من الله تبارك وتعالى ونزداد قيمة عنده، فالدنيا مزرعة الآخرة ومتجر الأعمال الصالحة.

والعمل الجماعي لكي يكون مثمرا لابد أن يكون منظما وتوزع فيه المسؤوليات بدقة ويوضع له برنامج عمل يسير عليه وفق الإمكانيات المتاحة والظروف المتيسرة.

أيتها الأخوات الفاضلات المجتمعات في المؤتمر النسوي المنعقد في ألمانيا

إننا في النجف الأشرف عاصمة العلم والفكر نتطلع إليكن في نشر مبادئ الإسلام النقي لتنقذوه من التصرفات المشينة التي ارتكبت باسمه ظلما وزورا، ونعرض قدراتنا العلمية والفكرية في خدمتكم جميعا لتؤدوا هذه الرسالة العظيمة التي اختاركن الله بفضله لأدائها، وستجدون أنفسكم حينئذ قادرين على إنقاذ شبابنا وشاباتنا الأوربيين من الانخداع ببعض الأفكار الضالة التي تؤدي إلى خسران الدنيا والآخرة، كتلك الفتاة البلجيكية التي أسلمت ثم غذوها بالأفكار التكفيرية فجاءت إلى العراق وفجرت نفسها لتقتل الأبرياء من النساء والأطفال، ولو قدر لهذه الفتاة أن تقع بين أيدي أمينة تخاف الله تبارك وتعالى كحضراتكن فانها لم تكن لتقع في هذه الجريمة الشنيعة.

ان أحدى مسؤوليات المرجعية الدينية التي هي امتداد لدور ألائمة المعصومين (عليهم السلام) في حياة الأمة رعاية الناس وهدايتهم وإرشادهم لما فيه صلاح الدين والدنيا لكنها وحدها لا تستطيع أن تقوم بهذه المهمة الواسعة مالم يتعاون معها العاملون الرساليون المخلصون الذين وصفهم الله تبارك وتعالى بقوله ﴿الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله﴾. وتتوسم المرجعية في النجف الأشرف فيكن أن تكونوا ممن عناهم الله تبارك وتعالى في هذه الآية الشريفة، وتتحقق أفضل النتائج حينما نتحرك جميعا بعمل مشترك وحينئذ ستجدون الألطاف الإلهية ترعاكم وتنمي عملكم بشكل لا تتوقعونه وسوف يمتد إحسانكم ليغطي غير المسلمين أيضا ويتجاوز الحدود الألمانية إلى العالم كله خصوصا إذا استثمرتم تكنولوجيا الاتصالات المتطورة اليوم وانفتحتم على اكبر عدد من الزملاء والأخوان.

وسوف تعترض عملكم عقبات وأشواك والذي يهون الخطب عليكم أنها حالة طبيعية واجهها كل الأنبياء والرسل والمصلحين وتستطيعون التغلب عليها بإخلاصكم لله تبارك وتعالى وبالصبر وبالحفاظ على وحدتكم والفتكم وعدم السماح لاختلاف وجهات النظر بينكم في أن تكون سببا للخلاف بينكم.

وأرشدكم إلى ثلاثة كتب تنفعكم في عملكم الرسالي ألفتها وأودعت فيها خلاصة فهمي للمسيرة الإصلاحية لنبينا الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) من بعده وهي (الأسوة الحسنة للقادة والمصلحين) و(دور الأئمة في الحياة الإسلامية) و(شكوى القران) والتي سنسعى إلى ترجمتها إلى اللغة الألمانية ليتيسر لكم الاستفادة منها باذن الله تعالى.

أيتها الأخوات الفاضلات

أنا أعلم ان رسالة مختصرة كهذه لا تكفي لشرح كل تفاصيل العمل، لكن عذري الذي أقدمه لكم هو رعاية وقت المؤتمر والبرنامج المكثف للمشاركات فيه، ولاني أأمل أن أتواصل معكن عبر موقعنا على الانترنت، وسأكون شاكرا لكن كلما استطعت أن أقدم خدمة اكبر.

والسلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

محمد اليعقوبي
النجف الأشرف
٦ / ربيع الأول/١٤٢٩
٢٠٠٨/٣/١٤

(١) عزمت ثلة من المسلمات الألمانيات اللواتي وفقن للعمل الرسالي على عقد مؤتمر نسوي يوم ٢٠٠٨/٤/٢٤ تشارك فيه الأخوات المؤمنات المنتشرات في اقاليم ألمانيا وهن من جنسيات اوربية وعربية واسلامية لمناقشة عدة قضايا ترتبط بتوحيد عملهن وتوزيع المسؤوليات بينهن ومواجهة التيه العقائدي وخصوصا المنهج التكفيري. ومناقشة وضع المسلمين في ألمانيا والدفاع عن الاسلام واظهار صورته المشرقة وحوار الاديان وانشاء المدارس الخاصة بالشباب والاطفال ومناهج التعليم كما يبرز المؤتمر أهمية المرجعية الدينية ودورها في حياة الامة، وما ينتظره المسلمون في ألمانيا وعموم الغرب من مرجعيتهم في النجف الاشرف. وقد ابدى بعض منظمي المؤتمر الرغبة في مشاركة المرجعية بكلمة تعبر فيها عن استعدادها لاحتضان هذا العمل المبارك والتواصل مع العاملين فكانت هذه الرسالة من سماحة الشيخ اليعقوبي التي ترجمت الى الالمانية لتلقى في المؤتمر.

على أعتاب البلوغ [2]

لما أسري برسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الملأ الأعلى رأى فيما رأى ملكا من الملائكة عظيم الخلقة فتعجب منه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسأله عن وظيفته وقدراته فقال الملك انني استطيع أن أحسب قطرات المطر النازلة وعدد حبات الرمل وكل شيء فسأله رسول الله (صلى الله عليه وآله): هل يعجزك حساب شيء؟ فقال نعم انني عاجز عن حساب حسنات من يرفع صوته بالصلاة على النبي وآله في جمع من الناس، لأن فيها إعزازا للمؤمنين وتأييدا للدين وأهله وتدخل الرعب على المنافقين وتذلهم وتحبط مؤامراتهم لذلك كانت تقض مضاجع الطواغيت واعتقلت المؤمنين بسببها.

أيها الأحبة: قبل أن تبلغوا سن التشريف لم يكن سجل التكليف بالأعمال قد فتح لكم وبالتالي فان مثل هذا الأجر العظيم كان يكتب لوالديكم ولمن علمكم وتعطون انتم منازل على برائتكم ونقائكم وطيب فطرتكم من دون هذا التنافس الشريف في نيل الدرجات الرفيعة، اما الآن وبعد ان دخلتم سن التشريف صار هذا الثواب وأمثاله يسجل لكم وترفعون به رؤوسكم يوم القيامة وتتفوقون به على غيركم ممن لم يناله هذا التوفيق الالهي العظيم.

لذا فنحن بدلنا تسميته من سن التكليف إلى سن التشريف لان الإنسان يتشرف عند بلوغه بحمل الأمانة الإلهية وخلافة الله تبارك وتعالى في أرضه واضرب لكم مثالا لتقريب الفكرة لو أن أحد أقربائكم او جيرانكم عمل وليمة فانه يدعو الأب ولا يدعو الأطفال دعوة مستقلة وانما يأتون تبعا لآبائهم أما بعد أن يبلغوا فتوجه لهم دعوات مستقلة عن أبائهم فيشعرون حينئذ بزهو الرجولة والشخصية المعنوية الكاملة. فالإنسان بعد بلوغه يكون مدعوا بشكل مستقل الى موائد الكريم الرحيم رب العزة حيث يغدق عليهم ربهم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

ومن نعم الله عليكم احتضانكم في هذه المرحلة من العمر من قبل أيدي أمينة تنصحكم وتوجهكم فهم آباء لكم بعد آبائكم وأمهاتكم، وان التربية والعلم الذي تتلقونه في الصغر يبقى راسخا ومتجذرا في شخصيتكم وسلوككم كما قيل (التعلم في الصغر كالنقش في الحجر) لثباته وأمامكم فرص عظيمة لعمل الخير كالبر بالوالدين وصلة أرحامكم ومساعدة الضعفاء والمحتاجين ودفع الأذى عن طريق المسلمين ونقل ما تتعلمونه من أحكام وأخلاق وآداب إلى أقرانكم الذين لم تسنح الفرصة لهم ليحضوا بهذه الأجواء الشريفة.

ومن نعم الله عليكم احتضانكم في هذه

(٢) بدأ فضيلة الشيخ سامي المسعودي إمام جامع وحسينية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في حي الاعلام ببغداد وبمباركة من المرجعية الرشيدة مشروعا لاحتضان الاطفال الذين قاربوا سن البلوغ بالتربية والتعليم ثم الاحتفال ببلوغهم سن التكليف وان يعلنوا تقليدهم ويؤدوا أول صلاة مفروضة مع المرجعية مباشرة، وبحضور حول مئة من هؤلاء الصبيان تحدث سماحة الشيخ بلغة مناسبة لهم وذكر فيها شيئا من طفولته، وهذا تقرير يتصرف لبعض ما جاء فيها. كان تاريخ اللقاء ١٠/صفر/١٤٢٩ المصادف ٢٠٠٨/٢/١٨.

تتمة سبل السلام

كالمسبحة. ويكره نفخ موضع السجود والبصاق وفرقعة الأصابع والتمطي والتثاؤب. فان اخرج منه حروفا عمدا بطلت ومدافعة البول والغائط والريح، والتكاسل والتناعس والتثاقل والامتخاط ووصل احدى القدمين بالأخرى بلا فصل بينهما. وتشبيك الأصابع، ولبس الخف أو الجورب الضيق، وحديث النفس، والنظر إلى نقش الخاتم والمصحف والكتاب، ووضع اليد على الورك متعمدا. وغير ذلك مما ذكر في المفصلات.

(مسألة - ٨٧٣) بعض ما ذكرناه مكروها قد ترتفع كراهته، كمدافعة الحدث في ضيق الوقت. والبصاق إذا كان يمنع القراءة أو الذكر. وحديث النفس إذا كان خارجا عن الاختيار وكذلك التكاسل وانتظار حال أفضل للصلاة. إلى غير ذلك.

فروع في الصلاة على النبي وآله

(مسألة - ٨٧٤) تستحب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) لمن ذكره أو ذكر عنده. ولو كان في الصلاة، من دون فرق بين ذكره باسمه الشريف أو لقبه أو كنيته أو بالضمير.

(مسألة - ٨٧٥) إذا ذكر اسمه مكررا استحب تكرارها. وان كان في أثناء التشهد لم يكتف بالصلاة التي هي جزء منه. كما لا يكتفي بالصلاة الأخرى عما يجب فيه، وهذا حكم الزامي. فلو خالفه بطلت صلاته.

(مسألة - ٨٧٦) الظاهر كون الاستحباب على الفور. ولا يعتبر فيها كيفية خاصة. نعم لابد من ضم آله (عليهم السلام) اليه في الصلاة عليه.

(مسألة - ٨٧٧) كل دعاء من الفرد الاعتيادي فهو محتمل الرد إلا الصلاة على النبي وآله، فان مضمون الإجابة. ولذا فمن الراجح في الدعاء البدء بالصلاة والختم بها حتى يكون ما بينهما من الدعاء مجابا.

(مسألة - ٨٧٨) استحباب الصلاة غير منحصر لدى ذكره (صلى الله عليه وآله) وان كان اوكد. بل هو ثابت في كل حين، ما لم يزاحم واجبا أو مستحبا أضيق وقتا.

في ذكرى أربعينية المصارع الدولي الشهيد إبراهيم حسن [1]

قال الله تبارك وتعالى ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما﴾ (الأحزاب: ٢٣-٢٤)

هذه الآية وان نزلت - كما في الروايات الشريفة - في الحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب حيث قضى الأول والثاني نحبهما في معركتي أحد ومؤتة شهيدين سعيدين وبقي أمير المؤمنين ينتظر الشهادة حتى فاز بها في محراب مسجد الكوفة إلا إن معناها جار في كل الأزمنة، ففي كل جيل يوجد من يصدق مع الله تبارك وتعالى ويفي بعهده معه سبحانه حتى يختم له ربه بالحسنى ثابتا على ما عاهد الله عليه من دون أن يغير أو يبدل، والآية وان ذكرت الرجال إلا إنها شاملة للنساء أيضا وذكر الرجال لوجه بلاغي، قال تعالى ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا﴾ (النساء: ١٢٤).

هذا العهد الذي أخذه الله تبارك وتعالى على عباده قبل خروجهم إلى الدنيا ليقروا له بالربوبية والالتزام بوظائف العبودية ليحظوا بالمنن والمنح الإلهية ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا﴾ (الأعراف: ١٧٢)

وكانت استجابتهم متفاوتة وبها تفاضل الخلق وأول السابقين رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكان أكمل الخلق وأشرفهم، وكان قبول العهد مع الله تبارك وتعالى باختيار الإنسان وأرادته فقد عرضت عليه خلافة الله تعالى في الأرض كما عرضت على غيره من المخلوقات لكن الجميع لم يتصد لحمل الأمانة لثقلها إلا الإنسان الذي ظلم نفسه حين حملها ما لا يجد في نفسه عزما وإرادة صادقة للوفاء بها وكان جهولا بعظمة هذه الأمانة واستحقاقاتها وامتيازاتها ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾ (الأحزاب: ٧٢)

ثم تجدد العهد حينما خرج الإنسان إلى هذه الدنيا وبلغ سن المسؤولية والرشد حيث تواترت الأنبياء والرسل والأئمة (عليهم السلام) ليذكروا الناس بذلك الميثاق والعهد فاستجاب ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين﴾ (الواقعة: ١٣-١٤) ولست ممن أوكل إليه حساب الخلق وتحديد مراتبهم ودرجاتهم، لكن فقيدنا الراحل الشهيد إبراهيم حسن كان من القليل الذين أطاعوا ربهم وتولوا أئمتهم الطاهرين (عليهم السلام) فقد ملأ حياته بإحياء شعائرهم وختمها وهو يخدم زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ولما فرغ من خدمتهم توجه إلى زيارة سيد الشهداء فاستشهد في الطريق إلى كربلاء حين أنقلب بهم الزورق الذي ينقل الزوار عبر ضفتي دجلة قرب النعمانية وأنقذ أثنين من الزوار لكنه قدم حياته قربانا في سبيل الله تعالى ونجا رفاقه. ومن فرط حبه لأئمته فقد كان يحمل أسماء المعصومين (عليهم السلام) على قميصه أثناء مشاركاته في البطولات العالمية. وكان ملتزما بتوجيهات مرجعيته الرسالية الناطقة من لدن السيد الشهيد الصدر (قدس سره) شجاعا بطلا في الدفاع عنها حتى ختم الله له بالحسنى، مما يغبطه عليه المؤمنون، وله أن يفخر بشهادة والديه له بأعلى درجات البر بهما وهذه درجة عظيمة عند الله تبارك وتعالى وقد ترك صدقة جارية له ولوالديه بتربيته لعدد غفير من الشباب خصوصا من زملائه الرياضيين حيث بذل جهودا كبيرة في تهذيبهم وتوجيههم وكان يصطحبهم إلى مصلى الجمعة ويقيم معهم مجالس الدعاء والذكر. ولذا ودع الشهيد الراحل بعواطف جياشة من قبل الكثيرين من ذويه وأقرانه وعارفي فضله وأقيمت له مجالس عزاء عديدة.

ولا ننسى حبه لوطنه وجهوده الكبيرة في رفع أسم بلده عاليا من خلال انجازاته الدولية في لعبة المصارعة وكان آخر ما حصل عليه الوسام الفضي في الدورة الرياضية العربية، لذا نستغرب إهمال السلطات المعنية للاحتفاء بهذه الرموز المبدعة وتكريمها والوفاء بحقها فأنها مصيبة لا تقل ألما عن فجيعتنا بالشهيد الراحل، ولئن كان الموت خارجا عن الإرادة ولا يمكن دفعه فإن التقصير المذكور غير مبرر وغير مقبول لأنه يقتل روح الإبداع ويضعف الهمة في كل المجالات الإنسانية.

رحم الله فقيدنا الراحل وألحقه بأئمته الطاهرين وألهم والديه وذويه ومحبيه الصبر والسلوان وعوض الله تعالى الأمة بأمثاله وانا لله إنا إليه راجعون.

(١) تقرير الكلمة التي تفضل بها سماحة الشيخ اليعقوبي لتأبين الشهيد إبراهيم حسن البطل الدولي في المصارعة الذي مات غرقا وهو متوجه الى زيارة أبي عبد الله (عليه السلام) من مدينة الكوت في نهر دجلة قرب النعمانية يوم ١٥/صفر/١٤٢٩ المصادف ٢٠٠٨/٢/٢٣ وقد تحدث بها سماحته أمام والد الشهيد وعمه واخوانه وزملائه في ذكرى أربعينه يوم ٢٦/ربيع الأول/١٤٢٩

خواطر وخلجات [2]

أحييك صدر الدين يامن له الفضل ... ويامن تساوي عنده القول والفعل
أحييك من ميسان ثكلى حزينة ... تكابد أهوالا ينوب لها الطفل
أحييك يا رمز الوفاء وأهله ... ويامن له في كل ناحية أهل
أحييك والأيام تمضي ثقيلة ... تكاثرت البلوى وحار بها العقل
أحييك والأيام تأبى سماحة ... وعقدتها مما يضيق بها الحل
تراءت لنا الجنات قلنا رغادة ... يعيش ويهنا في لذائذها الكل
وهبت من الأطماع ريح كريهة ... فضاق بها المخلوق والزرع والنخل
وقد مرحرمان على الناس جائز ... به عمت البلوى فجل الذي يبلو
وذلك ميزان به يكشف الورى ... فهذا به صعب وذاك به سهل
عجيب غريب كلنا ندعي التقى ... ونرضى بما يأباه في بعضه الرذل
وتأبى نفوس السوء الا تلونا ... فتلبس أثوابا يزخرفها الظل
تميل مع الأهواء في كل ساعة ... وتأتي بما يأباه في جهله الطفل
يسيل لعاب اللاهثين لمغنم ... وترفع رايات بها نقش العدل
وما هي الا للمغانم سلم ... لتقطف أثمارا لمن جهده بذل
ويبقى على المحروم ان ينزف الدما ... ويعرى ويفنى والعذاب له أكل
وليتك صدر الدين تنظر حالة ... فجائعها ما لا يقوم بها النقل
اجبني فدتك الروح عن أمرنا الذي ... يذيقك أهوالا وهم في الهوى ضلوا
أحييك صدر الدين يامن له الفضل ... ويامن تساوى عنده القول والفعل
أهنيك بالنهج القويم وبالتقى ... وبالعلم والآداب في شخصكم تعلو
رايتك صدر الدين فضلا على الورى ... وأنتم بألطاف السماء لنا فضل حباكم
لكم في ثنايا العمر خط ومنهج ... به الرحمن يشهده الكل
لقد كنت في كل الميادين حاضرا ... وفارسها المقدام في الصحح لا تألو
صبرت على مر السنين مجاهدا ... تصارع هول الدهر من غيمه تجلو
وضحيت بالغالي النفيس مصابرا ... لتنقذ أرواحا اضر بها الجهل
وضحيت بالعمر الثمين مكافحا ... شرور دعاة الشر ممن به يغلو
حديثك معسول ونصحك نافع ... وقولك مسموع وآياته تحلو
أحييك صدر الدين يا خير صاحب ... بأحسانك المحزون عن همه يسلو

(٢) قصيدة أهداها الى سماحة الشيخ اليعقوبي فضيلة الدكتور عباس عبد الرسول الشمري استاذ علوم القرآن في جامعة الامام الصادق (عليه السلام) في مدينة العمارة وأنشدها في مجلسه العام والدكتور الشمري ممن حضر مجالس الشيخ موسى والد الشيخ محمد اليعقوبي قبل اربعين عاما في مدينة العمارة وتحدث عن أنسه واستفادته بتلك المجالس العامرة، وهو من مواليد عام ١٩٤١، وكان يعمل خبيرا في مديرية المناهج في وزارة التربية، من شعراء اهل البيت (عليهم السلام) وله ديوان ومسرحيات شعرية مخطوطة، طورد سابقا من قبل النظام وهجر اليوم بسبب الارهاب.

المخلص
عباس عبد الرسول الشمري
أستاذ علوم القران/جامعة الإمام الصادق
٢٠٠٨/٤/١٧

دار جامعة الصدر للطباعة والنشر

التقى سماحه الشيخ اليعقوبي مرارا بإدارة (دار جامعه الصدر الدينية للطباعه والنشر) ومعرض كتابها الدائم في مدرسه البغدادي الدينيه في النجف الأشرف وشرح لهم أهداف إنشاء هذا المشروع والتي منها

١- توفير الكتاب الديني والفكري والتربوي في أوساط المجتمع لبناء الشخصية كما يريدها أهل البيت (عليهم السلام).

٢- دعم طلبه العلوم الدينية لاقتناء مصادر الدراسة والبحث والتأليف بأسعار مدعومة وبتقسيط مناسب.

٣- طبع ونشر الرسائل الجامعية التي تندرج ضمن العناوين المذكورة في الهدف الأول دعما للباحثين الاكاديميين وتوثيقا للأواصر بين الجامعات والحوزة العلمية.

٤- أن يكون المعرض بحكم موقعه المهم اشبه بـ(مكتب استعلامات) للحوزة العلمية في النجف الأشرف يتلقى الاستفتاءات ويرشد السائلين ويعرف الباحثين.

ووضع لهم سماحته آليات لتحقيق هذه الأهداف منها

١- أقامة معارض مستمرة للكتب في مختلف المدن.

٢- التواصل مع دور النشر والمكتبات الكبرى في العراق وخارجه لجلب كل ما هو مفيد لطالبي العلم والمعرفة.

٣- تزويد الفضلاء وطلبه العلوم الدينية بقوائم فيها أسماء الكتب الموجودة وأسعارها ليعرضوها على اخوانهم كل في مدينته ويتوسط بايصال هذه الكتب الى طالبيها عند عودته الى أهله من النجف.

وأكد سماحته على اهتمامه بهذا المشروع وحرصه على النجاح في تحقيق الاهداف المرجوة منه، وحث جميع أطراف هذه الحركة المباركة وهم (اداره المعرض، طلبه الحوزة العلمية، الشباب الرسالي) على إيصال الكتاب النافع الى كل فرد لبناء المجتمع الصالح وتحصينه من الانحراف والضلال.

سبل السلام

الحلقة ٣٠

رسالة عملية تبيّن المهم من أحكام الشريعة

الأمر الثالث: ما كان ماحيا لصورة الصلاة بنظر الشرع، كالرقص والتصفيق الكثير والاشتغال بمثل الخياطة والنساجة بالمقدار المعتد به، و نحو ذلك ولا فرق في البطلان بين صورتي العمد والسهو، بل والاضطرار والإكراه. بل وإن كان قليلا ماحيا، كالوثبة. أما الفعل غير الماحي فان كان مفوتا للموالاة بمعنى المتابعة العرفية، فهو مبطل مع العمد دون السهو، وان لم يكن مفوتا للموالاة فعمده غير مبطل فضلا عن سهوه وان كان كثيرا كحركة الرأس واليد والأصابع و نحوها.

(مسألة - ٨٤١) لا بأس بحمل الطفل ووضعه وارضاعه، والمشي خطوات قليلة، مع حفظ الاستقبال وان كان عرضا، وخاصة لتحسين محل الصلاة. وكذلك الانحناء لتناول شيء من الأرض، ومناولة الشيخ العصا. وقتل الحية والعقرب إذا تم بضربات بسيطة. وكذلك الجهر بالذكر أو القرآن للاعلام، و نحو ذلك مما لا يعد منافيا للصلاة عند المتشرعة.

(مسألة - ٨٤٢) الأحوط بطلان الصلاة فيما إذا أتى المكلف في أثنائها بصلاة اخرى. سواء كان عمدا أو سهوا لزيادة الركن في أثنائها بتكبيرة الاحرام. واما الثانية فلا وجه لبطلانها مع السهو عن الأولى حين الدخول بها فريضة كانت ام نافلة. اما مع العمد فالاحوط استحبابا بطلان كلتا الصلاتين إذا كانت الأولى فريضة، وصحة الثانية إذا كانت الأولى نافلة. ولا يفرق في ذلك بين ما هو مضيق وقته منهما أو غير مضيق.

(مسألة - ٨٤٣) إذا اتى بفعل كثير، أو سكوت طويل، وشك في فوات الموالاة ومحو الصورة، بني على الصحة واتم الصلاة. ما لم يكن ظن البطلان راجحا، فيبطل ما في يديه ويستأنف.

الأمر الرابع: الكلام عمدا إذا كان مؤلفا من حرفين، ويلحق به الحرف الواحد المفهم. مثل (ق) فعل امر من الوقاية فتبطل الصلاة به مع قصده عمدا. والأحوط قدح الحرف الواحد غير المفهم، مثل حروف المباني التي تتألف منها الكلمة أو حروف المعاني كهمزة الاستفهام ولام الابتداء.

(مسأل